منة المؤمنين يا من اذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون احاطت
بناذنوبنا وانت المذخور لها يا مذخورا لكل شدة كنت اذخر لك
لهذه الساعة فتب علينا انك انت التواب الرحيم ثم اكثر من البكا
والتذلل وقل يا من لا تشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه المسائل
يا من لا يرمه الحاح الملحين اذ تناير دعوتي وحلاوة معرفتك
انك على كل شئ قدير ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتستغفر
لجميع المؤمنين والمؤمنات وترجع الى طاعة الله عز وجل فتكون قد
تبت توبة نصوحا وقد خرجت من الذنوب طاهرا كيوم ولدتك
امك واحبك الله عز وجل ولك من الاجر والثواب وعليك من البركة
والرحمة ما لا يحيط به وصف وحصل لك الامن والخلاص وخرجت
من غصة المعاصي وبليتها في الدنيا والاخرة وكنت قد قطعت
هذه العقبة باذن الله تعالى والله ولي الهداية بمنه وكرمه

الباب الثالث

ومن عقبة العوائق

ثم عليك يا طالب العبادة وفقك الله بدفع العوائق حتى تستقيم
عبادتك وقد ذكرنا ان العوائق اربعة احدها الدنيا ودفعها
بالتجرد عنها والزهد فيها واما لزمك هذا التجرد والزهد لامرين

احدهما لتستقيم عبادتك وتكثر فان الرغبة في الدنيا تشغلك اما ظاهرك
بالقلب واما باطنك بالارادة وحديث النفس وكلاهما يمنع عن العبادة
فان النفس واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل بشئ انقطع عن ضده
وان مثل الدنيا والاخرة كمثل الضرتين ان ارضيت احديهما اسخطت
الاخرى وانهما كالمشرق والمغرب بقدر ما تميل الى احديهما اعرضت
عن الاخرى واما شغلها في الظاهر فقد روينا عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه قال اني اولت بين العبادة والتجارة فلم يجتمعا فاقبلت
على العبادة وتركت التجارة وعن عمر رضي الله عنه انه قال لو كانتا
مجتمعين لاحد غيري لاجتمعتا لي لما اعطاني الله تعالى من القوة
واللين فاذا كان الحديث كذلك فاضرب الفانية والسلم وانتا
شغلها في القلب وهو الباطن فهو كان للارادة فما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دنياه اضر باخرته ومن
احب اخرته اضر بدنياه فاترك ما بقي على ما يفنى فان كل انه
اذا اشتغل ظاهرك في الدنيا وباطنك بالارادة فلا تترك العبادة
حقها واما اذا زهدت فيها فتفرغت بظاهرك وباطنك تتيسر
لك العبادة بل تعاونك اعضاؤك وقد روي عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه انه قال ان العبد اذا زهد في الدنيا استنار قلبه

Copy right King Saud University